قواعد الإملاء

تأليف
عبد السلام محمد هارون

١٩٩٣

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعـد ، فان فن الرسم ، وهـو ما يسمى اليـوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصـول راعى القدماء فيهـا اعتبارات شتى ، بعضها يرجـع الى التيسـير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق .

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخـير الذى يتمثل فيما صار الينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطـردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيـه مجالا لما يزعمـونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل . وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صح عزمي أن اكتب في هذا الفن ، لما وجدت من حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت الحجة ، وقاربت البغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْيابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخْصوصٌ يَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ؛ بِخِلافِ ٱلْأَلِفِ ٱللَّيِّنَةِ ٱلَّتى لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكات.

فَٱلْحَرْفُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ، وَٱلْحَرْفُ ٱلْأَخيرُ مِنَ (الْفَتى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أَىَّ حَرَكَةٍ .

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ ٱلْهَمْزَةُ فى أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَلِفًا سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ[1] هِيَ ٱلَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي ٱلِابْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي ٱلدَّرْجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ — ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْعَشَرَةُ : اسْمٌ[2] ، واسْتٌ ، وابْنٌ ، وابْنَةٌ ، وابْنُمٌ ، وامْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ — وكَذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلسَّبْعَةِ[3] — واثْنانِ ، واثْنَتانِ ، وايْمُنُ ٱللهِ[4]

٢ — أَلْ بِجَمِيعِ أَنْواعِها ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ،

---

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها الى النطق بالساكن .

(٢) بكسر الهمزة ، وبضمها فى لغة قليلة .

(٣) تقول : اسمان ، وابنان ، بهمزة الوصل . ومثله المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . وأما الجمع نحو اسماء او ابناء فهمزته همزة قطع .

(٤) وكذا لغاتها . نحو ايمن الله بفتح الميم ، وايم الله بالاختصار .

العبّاسُ ، الضّاربُ ، المضروبُ ، الّذى .

٣ — أمْرُ الفِعْلِ الثّلاثِىّ ، نحْوُ : اكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ — ماضى الْخماسِىّ والسّداسِىّ ، وأمْرُهما ، ومَصْدَرُهما ، نحْوُ : انطَلَقَ ، انطَلِقْ ، انطِلاقاً ؛ اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخراجاً .

ولا توضَعُ الْهَمْزَةُ على هذهِ الألِفاتِ الْبَدَلِيّةِ ولا تحتَها ، فَرْقاً بينَها وبينَ هَمْزةِ الْقطْعِ الواجبةِ الإثبات .

وهَمْزةُ الْقَطْعِ هِىَ الّتى تَثْبُتُ فى الابْتِداء والْوَصْلِ . وتَكونُ فى غيْرِ ما سَبَقَ مِنَ الْمَواضِعِ ، كالاسْمِ الْمُفْرَدِ ، نحْو : أخٌ وأخْتٌ ، والْمُثنّى كأخَويْنِ وأختَيْنِ ، والْجَمْعِ ، نحْو : الإخْوَةُ والأخَواتُ وكذا مَصْــــدَر الثّلاثِىّ والرُّباعِىّ ، نحْو : أسْرِ

وإسرار ، وفعلهما الماضى ، نحو : أسرّ وأسرّ وهكذا .

وهمزة القطع تكتب فوق الألف البدلية إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة ، نحو : أَمَرَ أُمِرَ ، أَكْرَمَ أُكْرِمَ ؛ وتحت الألف إن كانت مكسورة ، نحو . إيمان والإيمان .

وهناك حروف تدخل على الهمزة ولا تخرجها عن أوليتها ، وهى :

١ — أل ، نحو : الأمير ، الأُبهة ، الإجلال ، الانطلاق ، الاستخراج .

٢ — لام القسم الداخلة على الفعل ، نحو : لأستعين ، لأكرمن .

٣ — اللام الجارة التى لم يلها أن المدغمة فى

لا[1] ، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإحسانِهِ ، لِإخوَتِهِ ، لِأسْرَتِهِ ، لِأومِنَ .

٤ — اللامُ الداخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدإِ أَوِ الْخَبَرِ ، نَحْوُ : لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لَأَخوكَ .

٥ — بَاءُ الْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اللهِ ، بِإِرادَتِهِ ، بِأُلوهِيَّتِهِ .

٦ — هَمْزَةُ الِاسْتِفْهامِ الْمَفْتوحُ مَا بَعْدَها ، نَحْوُ : أَأَخْرُجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ — حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ — الْفاءُ وَالْواوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخي وَإِنَّكَ صَديقي .

---

(١) أما التى وليها ان المدغمة فى لا فترسم ياء ، نحـــو : (لئلا) .

الهمزة آخر الكلمة

لِهذِهِ الْهَمْزَةِ حالَتانِ :

الأولى : أنْ يَسكُنَ ما قبْلَها ، أوْ يكونَ واواً مُشَدَّدَةً مَضمومَةً ، فتُكتَبُ حينَئِذٍ همزةً مُفرَدَةً ، نَحْو : جُزْء ، بُرْء ، مَلْء ، دَرْء ؛ مِلْء ، رِدْء ، مُنْء (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أنْأى) ، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأى) ؛ ونَحْوَ : جاءَ ، شاءَ ؛ ونَحْو : رِداء ، كِساء ، غِطاء ، بُرآء ؛ ونَحْو : وُضُوء ، قُروء .

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانيـــة : أنْ يتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واواً مُشَدَّدَةً مضمومَةً ، فتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لُؤْلُؤ ، تَهَيُّؤ ،

وَنَحْوُ : امْرِئٌ ، مُتَهَيِّئٌ ، مُبْرِئٌ ، يُهَيِّئُ ، يُبْرِئُ ، مُهَيِّئًا ، مُبْرِئًا ؛ وَنَحْو : مُهَيَّأً ، مُبْرَأً ، يُهَيَّأُ ، يَبْرَأُ ، يَنْشَأُ .

الهمزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِى وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حالاتٍ :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفًا فى مَوْضِعَيْنِ :

١ — أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مَفْتوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْوَ : يَأْمُر ، آخِر ؛ وَنَحْو : مَلْجَآن ، مَنْشَآن ، تَذَآب ، سَأَّل ، تَبَوَّأَها . وَنَحْو قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ (١) .

---

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند الى الواحد فى الماضى ، والمضارع المحذوف النون =

٢ — أَنْ تُفْتَحَ بَعْـــدَ ساكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَها أَلِفُ ٱلْمُثَنَّى أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْمُبْدَلَةُ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ [1] نَحْو : يَسْأَل ، تَسْـأَل ، دَفْـآنُ ، جُزْأَه ، جُزْأَيْنِ ، مَسْأَلَة .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واواً فى ثَلاثَةِ مَواضِـعَ :

١ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ واوٍ أَوْ ياءٍ وَلَيْسَ بَعْـــدَها واوُ مَدٍّ ، نَحْو : أَرْؤُس ، أَفْؤُس ، التَّفـاؤُل ، التَّضاؤُل ؛ وَنَحْو : جُـزْؤُه ، سَماؤُهُ . وَمِنْـهُ : هٰؤُلاء ، فَإِنَّ ما قَبْلَها فى ٱلنُّطْقِ

= نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا . وكأن القدماء يحذفون الألف الثانيـــة ، ثم عدل عن ذلك خوف الالباس .

(١) اما التى بعدها الف المثنى ، نحو : جـــزءان ، وكذا التى بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتى حكمها فى رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فى الْخَطِّ تَخْفِيفاً .

٢ — إذا كانَتْ مَضمومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرَ واقِعَةٍ بَيْنَ واوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلا قَبْلَ واوِ الْجَمْعِ وَهِىَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ[1] ؛ نَحْو : يَمْلَؤُه ، يَرْزَؤُه ، يَشْنَؤُه ، يَقْرَؤُه ، يَكْلَؤُكم ، يَرْزَؤُكم ، « أَؤُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ » .

٣ — إذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهُوَ غَيْرُ واوٍ مُشَدَّدَةٍ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِىَ غَيْرَ مَكْسورَةٍ ، نَحْو : جُؤْجُؤَان ، لُؤْلُؤَان ، أُؤْلُؤَكَ ، يُؤاخَذُ ، مُؤاخَذَةٌ ، سُؤَّال (جَمْعُ سائِل) ، وَضُؤَتْ ، وضُؤْتَ ، يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُون . ومِنْهُ : اؤْتُمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا

---

(١) أما الواقعة بين واوين نحو : وءول ، والتى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسياتى حكمها فى رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجهولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُءوس وَفئُوس ، فَالْمَشْهورُ فيهِ حَذفُ الْوَاوِ الْأُولى لِكَثْرَةِ اسْتِثْما لها مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تقولُ : فُوس وروس ، ولِلْقاعِدَةِ الْمَشهورَةِ :

«كلُّ هَمْزَةٍ مضمومةٍ وَلِيَها حَرْفُ مَدٍّ كَصورَتِها تُحْذَفُ صورَتُها » .

أَىْ تَرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها ، نَحْو : فُئُوس .

وَفِيها مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّها تُرْسَمُ بِواوَيْنِ : رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْأُولى : فُؤُس ، رُؤُس .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ ياءً فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ — إذا كانَتْ مَكْسورَةً بعْدَ مُتَحَرِّكٍ ، نَحْو : سَئِمَ ، بَئِيس ، مَلَئِه ، تَتَوَضَّئِين ، تَوَضَّئِين ، تَقْرَئِين ، لَمْ تَقْرَئِي ، القارِئِين . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ[1]

وَكَذلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُها هَمْزَةُ اسْتِفْهامٍ وَثانِيها هَمْزَةُ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَئِفْكاً ، أَئِنْ ، أَئِذا ، أَئِنّا .

٢ — إذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْو : سَائِم ، قَائِم ، وُضوئِه ، هُدُوئِه ، جُزْئِه ، جُزْئِيّ ، أَسْئِلَة

٣ — إذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ مَا قَبْلَها ، نَحْو : بَرِئْت ، بُرِّئْت . ومِنْهُ الماضي والأَمْرُ وَالمَصْدَرُ

---

(١) ومثله كل ظرف أضيف الى (اذ) ، نحو : حينئــذ ، وسـاعتئذ .

ٱلْمَهموزُ ٱلفاء مِنْ بابِ ٱلافْتِعالِ ، نَحْو : ٱئْتَزَرَ ، ٱئْتِزاراً ، ٱئْتَزِرْ . وَنَحْو : ٱئْتَمَنَ ، ٱئْتِماناً ، ٱئْتَمِنْ .

وَيَسْتَثْنِي مِنْ هٰـذَا ٱلأخيرِ ما إذا تقَدَّمَتْ فاءٌ أَوْ واوٌ داخِلَةٌ عَلَى ٱلْـكَلِمَةِ وَأُمِنَ ٱللَّبْسُ . فَفِي هٰـذِهِ ٱلْحالَةِ تُحْـذَفُ ٱلأَلِفُ ٱلأُولى وتُرْسَمُ ٱلثَّانِيَةُ أَلِفاً ، لِوُقوعِها ساكِنَةً إِثْرَ مَفْتوحٍ ، نَحْو : فَأْتَزَرَ ، فَأْتِزارٌ ، فَأْتَزِرْ ، وأْتَمَنَ ، وأْتَمِنْهُ .

وَإِذَا تقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قاعِدَةُ ٱلأَصْلِ ، نَحْو : ثُمَّ ٱئْتَزَرَ . وَكَذَا إذا لَمْ يُؤْمَنِ ٱللَّبْسُ جَرَتْ قَاعِدَةُ ٱلأَصْلِ ، نَحْو : فَٱئْتَمَّ ، مِنَ ٱلائْتِمام ؛ لِأَنَّهُ لَوْ خَرَجَ عَنِ ٱلْقاعِدَةِ لَٱلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الإتْمَام .

٤ — إذا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ ٱلْـكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ ما قَبْلَها ، نَحْو : رِئَة ، سَيِّئَة ، طارِئَة ، ناشِئُون ،

بُرْئا ، يُهَيِّئانِه ، مِئون ، لِئَلَّا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ — إذا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحْو : تساءل ، تَضاءل ، عَباءة ، رِداءَين ، رَاءَى ، شَاءَا ، رِدَاءَان .

٢ — إذا وقَعَتْ مفتوحَةً أَوْ مَضْمومَةً بَعْدَ واوٍ ساكِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ واوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمومَةٍ نَحْو : أَسْبَغَ وضوءَه ، ضَوْءُهُ شَديدٌ ، إنَّ تَبَوُّءَكَ تَبَوُّءُهُ ، السَّوْءَى ، ضَوْءَان .

٣ — إِذَا وقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ ساكِنٍ ، وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، نَحْو : جُزْءًا ، جُزْءَان [1] .

---

(١) وأما اذا تلتهما ياء المثنى فانهما تكتب على الألف ، نحو : جزأين وقرأين ، كما سبق فى ص ١٤ .

وفي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ إذا أمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلى نَبْرَةٍ[1] ، نَحو : دِفْئًا ، دِفْئَانِ ، شَيْئًا ، شَيْئَانِ .

٤ — إذا وقَعَتْ مَضمومَةً قَبْلَ واو مَدٍّ في نَحْو زِنَةِ مَفعول أوْ فعول ، أوْ كَانَتْ قَبلَ ٱلتَّوَسُّطِ مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أوْ مَرْسُومةً مُفْرَدَةً ، وَذلِكَ نَحْــــوُ : مَرءوس ، مَوْءودَة ، دَءوب ، وءول (مُبَالَغَةَ مِنْ وَأَلَ بِمَعْنَى لَجَأَ) ، قَرَءوا ، جاءوا .

وفي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ أيضاً إذا أمْكَنَ وصْـــــلُ ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ، نَحْو : مَسْئُول ، مَشْئوم ، سَئُول ، قَئُول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ[1] إذا كَانَتْ

---

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

مَسْبُوقَةً بِيَاءٍ ساكِنَةٍ ، نَحْو : هَيْئَة ، جَيْئَل ، يَيْئَس ، بِيئَة ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ، شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وكَذا إِذا كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ وصْل ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا ، كَمَا فى ٣ ، ٤ مِنَ الْحالَةِ الرَّابِعَةِ .

الباب الثاني

الألف اللينة

وَهِيَ ٱلَّتِي لا تَقْبَلُ ٱلحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعانِ : الْوَسَط ، وَٱلطَّرَف .

الألف اللينة وسطاً

تُرْسَمُ أَلِفاً مُطْلَقاً ، سَواءٌ أَكانَ تَوَسُّطُها بِٱلْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِٱلْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ ، صامَ ، نامَ .

وَٱلْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضاً نَحْوُ : فَتــاهُ ، لَيلايَ ، عِقْتَضامَ .

وَنَحْوُ: يَخْشَاهُ ، يَرْضَاهُ ، يَخْشَانِى .

وَنَحْوُ : إِلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

الألف اللينة طرفاً

تُرْسَمُ ياءً فى سَبْعَةِ مَوَاضِعَ ، وَفِى غَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلْمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهَـٰذِهِ هِىَ ٱلْمَوَاضِعُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلَّتِى تُكْتَبُ فِيهَا بِالْيَاءِ :

١ — فى كُلِّ ٱسْمٍ ثُلاثِىٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ [1] ،

---

(١) اما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ، فترسم الفا . وكذلك الالف المجهولة الأصل كالددا : (اللهو واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا :(الشفع من العدد) ؛ اذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .

وهذه هى طريقة البصريين ؛ وأما الكوفيون فيستثنون =

نَحْو : الْفَتى ، الْهُدَى .

٢ — فى كلّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زائدٍ عَلَى ثلاثَةٍ وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ ، نَحْو : صُغْرى ، كُبْرَى ، حُبْلَى ، حِجْلَى ، ظِرْبَي ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذارى ، سُكارَى ، حَيارَى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَتْرَى [١] ، وحاَشَى اَلتَّنْزِيهِيَّة [٢] ، نَحْوُ : « حاَشَى لِلّهِ »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح) ؛ فانهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا ، نحو : العلا ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى الحجى ، العدى ؛ مع أن أصلها الواو من العلو ، والحجو، والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهى ثالثة بالألف مطلقا ، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

(١) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون ؛ وقيل للالحاق بنحو جعفر فتنون . وعلى الحالين تكتب ياء . واصلها وترى ، أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ؛ بدليل تنوينها فى قراءة أبى =

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً مُطْلَقاً ، نَحْوُ : دُنْيا ، قَضايا ، رَيّاً ، مُحَيّا ، ثُرَيّا[1] . إِلّا « يَحْيَى » عَلَماً فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ .

٣ — في أَرْبَعَةِ أَعْلامٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ، عِيسَى ، كِسْرَى ، بُخارَى .

أَمّا غَيْرُها مِنْ سائِرِ الْأَعْلامِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ بِالْأَلِفِ نَحْو : دارا ، زَلِيخا ، يافا ، بِنْها ، شَبْرا .

٤ — في خَمْسَةِ أَسْماءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ، مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشارَةٍ) ، الْأُلَى : (اسْمٌ مَوْصول) .

= السمال : « حاشا لله » واضافتها فى قراءة ابن مسعود : « حاش الله » .

(١) وبعضهم يفرق بين ما كان علما ، نحو : دنيى ؛ ريى فيكتبه بالياء ؛ وما كان غير علم ؛ نحو : دنيا ؛ ريا فيكتبه بالألف .

أمّا غَيْرُها من الأسماءِ المَبْنِيّةِ فَتُرْسَمُ ألِفًا ، نَحْو :

مَهْما ، أنا ، إذا .

٥ — فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، نحْو : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كانَتِ ٱلأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ أَلِفًا ، نَحْو : دَعا ، غَزا ، عَفا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذا ٱلنَّوْعَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ . وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

٦ — فى كلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ إذا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ٱلأَلِفِ ياءٌ ، نَحْو : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ، خَلَّى ، صَلَّى (١) .

---

(١) لمراعاة أن الحرف المشدد فى هــذا وما قبله يعــد بحرفين

وَمِنْهُ : تمطى ، وَتسرّى ، وَتقضّى الطائرُ ، أي أنقضّ . وَأصْلُ هٰذِهِ ٱلثَّلاثَة : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ، وَتَقَضَّضَ ، أَلِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذا كانَ قَبْلَ أَلِفِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً ، كَراهَةَ ٱجْتِماعِ صورَتَيْنِ ، كَيَحْيا ، اسْتَحْيا ، تَبَيَّا ، تزَيّاً .

٧ — في أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ : إِلى ، عَلَى ، حَتَّى ، بَلَى (في ٱلْجَواب) .

وَأَمَّا سائِرُ ٱلْحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفاً ، نَحْو : لا ، هَلّا ، خَلا ، عَدا ، حاشا .

* * *

وَهُناكَ قاعِدَتانِ كُلِّيَّتان :

١ — ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واواً كُتِبَ بِٱلْياء ، نَحْو : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ — ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أَيْضاً بِالْياءِ ، نَحْو : بَأَى (مِنَ الْبَأْوِ ، وَهُوَ الفَخْرُ) ، وشَأَى (مِنَ الشَّأْوِ بِمَعْنَى السَّبْقِ) ، وَفَأَى (مِنَ الفَأْوِ بِمَعْنَى الضَّرْبِ) . وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا فى هـذا اجْتِماعَ الأَلِفَيْنِ .

تنبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى أَنَّ الياءَ يُكْتَبُ أَلِفاً فى سِتَّةِ مَواضِعَ :

١ — فى السَّجْعِ ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالأَلِفِ ، نَحْو : « سامِحْ أَخاكَ إِذا هَفا ، وَأَنْجِدْهُ إِذا (هَوَا) » .

٢ — فى القافِيَةِ ، وَذٰلِكَ فى القَصائِدِ المَقْصورَةِ ، كَمَقْصورَةِ ابْنِ دُرَيْد :

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِيَ حَاكَى لَوْنُهُ

طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجا

وَٱشْتَعَلَ ٱلْمُبْيَضُّ فِى مُسْوَدِّهِ

مِثْلَ ٱشْتِعَالِ ٱلنَّارِ فِى جَمْرِ ٱلْغَضَا

كَأَنَّهُ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمُ حَلَّ فِى

أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَٱنْجَلا

وَذَلِكَ لِتَسْتَوِيَ ٱلْقَوَافِى فِى ٱلصُّورَةِ ٱلْخَطِّيَّةِ .

٣ — فِى ٱلْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلْجِنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :

يا سَــيِّداً حازَ رِقِّى ... بِمـا حَبانى و (أَوْلَا)

أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُـلْ لى ... أَحْسَنْتُ فى ٱلشُّكْرِ أَوْلا

٤ — فِى ٱلْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلتَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بِرُوحِيَ بَدْراً فِى ٱلنَّدَى ما أَطَاعَ مَنْ

نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ ٱلْمَعَالِى وَزَانَهـا

يُسائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ

وَما هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْناهُ ٱلْقَرِيبُ مِنْ مانَهُ يَمُونُهُ ، إِذا قامَ بِكِفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفَقَةِ ؛ لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ . وَمَعْناهُ ٱلْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ

٥ — قَصْدُ ٱلْمُاياةِ وَٱلْإِلْغازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقولُ لِعَبْدِ ٱللهِ لَمَّا سِقاؤُنا

وَنَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهاشِمِ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهِي ، أَيْ ضَعُفَ . وَ « شِمْ » أَمْرٌ مِنْ شامَ ٱلْبَرْقَ أَوِ ٱلسَّحابَ ، إِذا نَظَرَهُ . وَلٰكِنَّه يَرْسُمُ « وهاشِم » مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى ٱللُّغْزِ .

٦ — ما وَرَدَ مَقْصورًا وَمَمْدودًا بِلُغَتَيْنِ :

كَالْحَلْوَى والْحَلْواء ، وَالزِّنَى وَالزِّناء ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ : الْحَلْوَا ، وَالزِّنَا بِالأَلِفِ .

٧ — ما وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرًى مَجْرَى الْمُعْتَلِّ ، كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ الإِسْنادِ : قَرا . وَحَقُّهُ فى هٰذِهِ اللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ فى أَبْطَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَا ، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوىّ واليائىّ

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

١ — بِالتَّثْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ ، فى عَصًا وَفَتًى .

٢ — بِٱلْجَمْعِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحَيَاتٍ ، فى مَهًا وَرَحًى .

٣ — بِٱلْمَصْدَرِ ، كَٱلْغَزْوِ وَٱلسَّعْيِ ، فى سَعَى وَرَمَى .

٤ — بِٱسْمِ ٱلْمَرَّةِ ، كَٱلْعَدْوَةِ وَٱلسَّعْيَةِ ، من عَدَ وَسَعَى ؛ أَوِ ٱسْمِ ٱلْهَيْئَةِ ، كَٱلرِّعْيَةِ ، مِنَ ٱلرَّعَى .

٥ — بِٱلْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فى غَزَا ، وَيَقْنِي فى قَنَى .

٦ — بِٱلإِسْنَادِ لِضَمِيرِ ٱلْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ ، فى سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيَا فيهما أَيضاً .

وَٱلْمَرْجِعُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلى كُتُبِ ٱللُّغَةِ وَمَعاجِمِها

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفاً عَلَى ٱلْأَرْجَحِ ، نَحْو : يا حَسْرَتا ، وا أَسَفا . وَرُسِمَتْ فى الْمُصْحَفِ ياءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذهَبُ ٱلْبَصْرِيِّينَ كِتابَتُها بِٱلْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْم الْمُصْحَفِ ، نَحْو : «ولَيَكوناً مِنَ الصَّاغِرِين » ، « لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » ، وَقَوْلِ الْأَعْشَى :

* وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَٱللّٰهَ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكوفِيِّينَ كِتابَتُها بِالنُونِ ، وَذلِكَ فى غَيْرِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذًا » ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُعَاصِرُونَ الْآنَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التى تزاد

أَشْهَرُها الأَلِفُ وَالْواوُ .

زيادة الألف

تُزادُ الأَلِفُ (وَسَطاً) فى كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَة أو مُرَكَّبَةً كخَمْسِمائَةٍ وتِسْعِمائَة .

وتُزادُ (طَرَفاً) فى مَوْضِعَيْنِ :

١ — بَعْدَ واوِ الْجَماعَةِ ، نَحْو : خَرَجوا وذَهَبُوا ، واخْرُجوا واذْهَبوا . لا بَعْدَ الْواو الَّتي هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْو : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

وَمِنَ ٱلْخَطإِ كِتابَتُها بَعْدَ واوِ ٱلْجَمْعِ ٱللاحِقَةِ لِجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ وَمُلْحَقاتِهِ ، نَحْو : مُسْلِمُو ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاحُو ٱلْقَرْيَةِ ، بَنُو ٱلْوَطَنِ ، فَهٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جَماعَةٍ . كَما أَنَّ مِنَ ٱلْخَطإِ إِهْمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ ٱلْجَماعَةِ فى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْها لِتَعْظِيمِ ٱلْمُفْرَدِ فى نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فى خِطابِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُعَظَّمِ ، فَلا يَصِحُّ إِهْمالُ كِتابَةِ ٱلْأَلِفِ فى مِثْلِ هٰذا .

٢ — فى آخِرِ بَيْتِ ٱلشِّعْرِ إِذا كانَتْ لِلإِطْلاقِ ، نَحْو قول عمرو بن كلثوم :

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا

لِوَشْكِ ٱلْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ ٱلْأَمِينا

زيادة الواو

تُزادُ الواوُ (وَسَطاً) في :

١ — (أُولَى) الإشارِيَّة ، وَمَمْدودها (أُولاء[1])

وَمِنْهُ (أُولئِك) .

وَلا تُزادُ في (الأُلَى) المَوْصولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ المَجْنون :

مَحا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَها

وَحلَّتْ مَكاناً لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

وَلا في مَمْدودِها (الأُلاء) كَقَوْلِ كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ

سُيوفٌ أَجادَ القَيْنُ يَوْماً صِقالَها

---

(١) الا اذا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا تزاد بعدها الواو .

٢ — أُولُو وَأُولِي بِمَعْنَى أَصْحاب ، نَحْو : « وأُولُو الْأَرْحام » ، « لآياتٍ لِأُولِي النُّهى » .

٣ — أُولَات بِمَعْنَى صاحِبات ، نَحْو : « وأُولاتُ الأحْمالِ » .

وَتُزادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ :

١ — كَلِمَة (عَمْرٍو) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا غَيْرَ مُضافٍ لِضَمِيرٍ ، وَغَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلا مَقْرُونٍ بِأَلْ أَوْ مَنْسُوبٍ أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فَإِذا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هٰذِهِ الشُّروطِ السِّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْواوُ .

٢ — بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ الَّتِي أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها ، نَحْو : إِلَيْكُمُو وَعَلَيْكُمُو . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُها .

الحروف التى تنقص

أَشْهَرُها : الأَلِفُ ،وَأَلْ ، وَالواوُ ، وَالياءُ ، وَالنُّونُ .

نقص الألف أولا

١ — تُنقَصُ أَلِفُ (ابْن)وَ (ابْنَة) :

(ا) إذا وَقَعَ أَحَدُهُما مُفْرَداً نَعْتاً بَيْنَ عَلَمَيْنِ مُباشِرَيْنِ أَوَّلُهُما غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، وَثانيهِما مَشْهورٌ بِالأُبُوَّةِ وَلَوِ ادِّعاءً ، بِشَرْطِ أَلّا يَكونَ أَوَّلَ سَطْرٍ . وَيَشْمَلُ الْعَلَمُ الاسْمَ الْمَوْضوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمُحَمَّدٍ وعَلِيّ ، وَالْكِنايَةَ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ، نَحْو : فُلانُ بْنُ فُلان ، وَهَيّ بْنُ بَيّ ، والْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ

أَوْ أُمٍّ ، وَكَذٰلِكَ اللَّقَبَ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وَذٰلِكَ نَحْوَ : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بْنَةَ عِمْرَانَ ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللّٰهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَلا مِنْ نَحْوِ : قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مالِكٍ ، لِعَدَمِ الْمُباشَرَةِ .

(ب) إذا وَقَعا بَعْدَ (يا) الَّتِي لِلنِّداءِ ، نَحْوَ : « يا بْنَ الَّذِي دانَ لَهُ الْمَشْرِقانِ » ، يابْنَةَ عَبْدِ اللّٰهِ .

(ج) إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما هَمْزَةُ الِاسْتِفْهامِ ، نَحْوَ : أَبْنُكَ هٰذا (1) ؟

٢ — تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْمِ) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكامِلَةِ :

---

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام نحو : (أصطفى البنات على البنين) . انطلاقك الآن ؟

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وأَمَّا « بِاسْمِكَ اللهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها الألِفُ .

٣ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(ا) إِذا دَخَلَ عَلَيْها اللامُ ، نَحْو : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، لَلْعَمَلُ الصَّالِحُ أَبْقَى ، يا لَلرِّجالِ ، لِلَّذى ، لِلَّذِينَ .

(ب) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المَحْذوفَةِ اللامِ والأَلِفِ[1] فى لُغَةٍ لِبَعْضِ العَرَبِ ، نَحْو : عَلْماءِ بَنو فُلانٍ ، أَىْ عَلَى الماءِ .

(جـ) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذوفَةِ النُّونِ فى لُغَةٍ لِبَعْضِ العَرَبِ ، نَحْو : مِلآنِ ، أَىْ مِنَ الآنِ . قالَ أَبُو صَخْرٍ :

---

(١) أى الألف التى ترسم ياء فى (على) .

كَأَنَّهُما مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

(د) إذا كانَتْ مَسْبوقةً بِكَلِمَةِ (بَنُون) ، أَوْ (بَنِين) ، وَقَدْ حُذِفَتْ الواوُ وَالنُّونُ أَوِ الْياءُ وَالنُّونُ مِنْهُما فى لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : بَلْعَنْبَر فى بَنُو الْعَنْبَر أَوْ بَنى الْعَنْبَر ، وَبَلْقَيْنِ فى بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنى الْقَيْنِ .

٤ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) فى قَوْلِهِمْ : وَيْلُمِّهِ ، ونَحْوقول علقمة :

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقاهُ الْفَتى الْمُتْلِفُ النَّدى

أَصْلُهما وَيْلُ أُمِّهِ ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ .

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله) ، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن) ، وَ (الْحٰرث[1]) عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ ، وَمِنْ (طٰه) ، و (يٰس) وَمِنْ (إِلٰه) و (الْإِلٰه) . و (السَّمٰوات) .

وكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ) ، و (لٰكِنَّ) ، و (أُولٰئِك) ، و (ثَلاث) مِنْ (ثَلَثَمائَة) .

وكَانَ الْقُدَماء يَنْقِصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَمٍ مَشْهورٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهيم ، وإِسْمٰعيـل ، وإِسْحٰق ، وهٰرُون ، وسُلَيْمٰن ، وعُثْمٰن ، وسُفْيٰن ، ومُعٰوِيَة .
والمُحْدَثونَ يُثْبِتُونَها فى كُلِّ ذٰلِكَ .

---

(١) وبعضهم يثبت الألف فى هذا العلم .

نقص الألف آخراً

تُنْقصُ الألِفُ آخِراً مِماَّ يأتى :

١ — (ما) الِاسْتِفْهامِيَّةِ المَسْبوقَةِ بِجارٍّ حَرْفٍ أوِ اسْمِىٍّ ، نَحْو : فِيمَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضامَ ؟

ومَنْ أَثْبَتَها فى النُّطْقِ أَثْبَتَها فى الْكِتابَةِ ، كما فى قِراءةِ عِكْرِمَةَ وعِيسَى : « عَمَّا يَتَساءلون » .

٢ — آخِرِ كَلِمَةِ (طَهَ) .

٣ — (يا) النِّدائِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، نَحْو : يَأَحْمَد ، يَأَسْعَد ، بِخِلافِ آدَم وآزَر[1] ،

---

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة . وحق كتابتها اادم ، اازر .

مكتبان : يا آدم، يا آزر.

(ب) الدَّاخلة على كلمة (أهل) أو (أيّ) أو (أيّة)، نحو: يَأهلَ الصَّلاح، يَأيُّها الرَّجُلُ، يَأيَّتُها النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ.

٤ — (ها) التَّنبيهِ الدَّاخلة على:

(أ) اسمِ إشارةٍ ليسَ مَبدوءًا بتاءٍ أو هاء وليسَ بعدَهُ كافٌ، نحو: هٰذا، هٰذِهِ، هٰؤلاء بخلافِ هاتِه، هاهُنا، هاذاكَ، أيُّهاذا[1]

(ب) الدَّاخلة على ضميرٍ مَبدوءٍ بهمزةٍ، نحو: هَأنا، هأنتُم

٥ — كَلِمَة (أنا) إذا تَقَدَّمَتْها (ها) وتَلَتْها

(١) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا)؛ بل هي لاحقة لأى عوضاً عما فاتها من الاضافة.

(ذا) الإشارِيَّةَ ، نَحْو : هَأَنَذا .

٦ — (ذا) الإشارِيَّةِ المَقْرونَةِ بِلامِ البُعْـدِ ، نَحْو : ذٰلِكَ ، ذٰلِكُما ، ذٰلِكُنَّ . بِخِلافِ الَّتي تَتْلوها لامُ الجَرِّ نَحْو : ذا لَكَ ، ذا لَكُما .

نقص أل

تُحْذَفُ (أَلْ) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ لامٍ وَكانَ بَعْدَها لامٌ نَحْو : أَصْغَيْتُ لِلَّحْنِ الجَميلِ ، لَلَّحْنُ الجَميلُ غِذاءٌ لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ الإِسْمُ المَوْصولُ الَّذي يُرْسَمُ بِلامَيْنِ[1] ،

(١) هو المثنى : اللذان واللتان، اللذين واللتين . والمجموع بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتى واللواتى ، واللاء واللائى .

نحو : لِلَّذانِ فَعلا الخَيْرَ مُسْتَحِقّانِ لِلإكْرامِ ، اللاتِى فَعَلْنَ الخَيْرَ مُسْتَحِقّاتٌ لِلتَّعْظيمِ .

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفيفاً مِنْ نَحْوِ : داوُد ، طاوُس ، هاوُن ، ناوُس .

نقص الياء

١ — تُحْذَفُ الْياءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إشْباعٍ ، نَحْوِ الْمِيمِ الْمَكْسورَةِ فى الشِّعْرِ ، مِثْل : « حَظِّهِمِ » .

٢ — وَيَاءُ الْمَنْقوصِ الْمُعَرَّفِ بِألْ الْمَوْقوفِ عَلَيْهِ بِإسْكانِ ما قَبْلَ الْياءِ فى لُغَةٍ ، نَحْو : الْمُتَعال ، الدّاع ، التَّناد ، التَّلاق ، فى : الْمُتَعالى ، الدّاعى ، التَّنادى ، التَّلاقى .

٣ — وَيَاءُ المَهْموزِ الآخِرِ الَّذِى أُجْرِىَ مُجْرَى المعتَلِّ ثُمَّ حُذِفَتْ يَاؤُهُ ، نَحْو : طارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٍّ ، فى : طارِئٍ ، مُبْتَدِئٍ ، تَبَرُّؤٍ .

نقص النون

١ — تحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ) ، و (عَن) إذا دَخَلَتَا عَلَى (ما) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحْو : مِمَّا ، مِمَّنْ ، عَمَّا ، عَمَّن .

٢ — وَمِن (إِنْ الشرطيَّةِ) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما » أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » ، وَقَوْلِ الْأَحْوَص :

فَطَلِّقْهـا فَلَسْتَ لَهـا بِكُفْءٍ

وَإِلَّا يَعْـــلُ مَفْرِقَكَ ٱلْحُسامُ

٣ — ومِنْ (أَنْ ٱلمَصْدَرِيَّةِ ٱلنَّاصِبَةِ[1]) إذا وَقَعَ بَعْـــدَها (ما) كَما فى نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) سَواءٌ أَكانَتْ نافِيَةً ، نَحْوُ : عَسَى أَلَّا يَعْرِضَ ، أَمْ زائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعالى : «لِئَلَّا يَعْـلَمَ أَهْلُ الْـكِتابِ» ، أَىْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَـلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَىْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

---

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغـــيرها ، يجرونهما جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنجَةَ فى اَخْتِزالِ بَعْضِ الْكَلِماتِ .

وَهٰذِهِ مَجْموعَةٌ مِنَ الرُّموزِ الَّتى اسْتُعْمِلَتْ قَديماً فى الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = المُصَنِّف ، بكسر النون

ص = المُصَنَّف ، بفتح النون

الش = الشَّارح

ش = الشَّرح

أيض = أيضاً

لايخ = لا يخفى

الظ = الظاهر

مم = ممنوع

م	=	معتمد
ض	=	ضعيف
إلخ	=	إلى آخره
اهـ	=	انتهى، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)
ثنا	=	حدثنا
ثنى	=	حدثنى
أنا	=	أنبأنا
نا	=	أخبرنا
ح	=	تحويل السند فى كتب الحديث
صلعم	=	صلى الله عليه وسلم
ص م	=	« « « «
ع م	=	عليه السلام
رض	=	رضىَ الله عنه
و	=	ما لامه واو، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

(صلعم، ص م، ع م): وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاء

ى = ما لامه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

يو = » واو أو ياء » » » » »

م = معروف » » » » »

ع = موضع » » » » »

ج = جمع » » » » »

جج = جمع الجمع » » » » »

ججج = جمع جمع الجمع » » » » »

ة = قرية » » » » »

د = بلد » » » » »

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبى

حج = ابن حجَر الهيثمىّ فى كتب الشافعية

م ر = محمد الرملى

ع ش = على الشبراملسى

ز ي = الزيادي

ق ل = القليوبي

شو = خضر الشوبري

س ل = سلطان المزاحي

ح ل = الحلبي

ع ن = العناني

ح ف = الحفني

أ ط = الإطفيحي

م د = المدابغي

ع ب = العُباب

سم = ابن أمّ قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعِدَةُ أَنَّ ما صَحَّ ٱلِابتِداءُ بِهِ والوَقْفُ عَلَيْهِ فُصِلَ، ومالا فَلا.

فَيُفصَلُ ٱلِاسْمُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلمُنْفَصِلِ، ويُفْصَلُ كِلاهُما مِمّا عَداهُ اسْماً كانَ أَوْ فِعْلاً، أَوْ حَرْفاً زائِداً عَلى حَرْفٍ، نَحْو: «يَوْمَ هُمْ عَلى ٱلنّارِ يُفْتَنون»، «إِنْ هُمْ إِلّا كالأنعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ».

الوصل

بِناء عَلى ٱلقاعِدَةِ ٱلسّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ ما يَأتي:

١ — ما لا يَصِحُّ ٱلِابتداءُ بِهِ كَنُونَي ٱلتَّوكيدِ ، وتاءِ ٱلتأنيثِ ، وكافِ ٱلخِطابِ ، وعَلاماتِ ٱلمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلمُذكَّرِ ٱلسَّالِمِ وٱلمُؤنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلمُتَّصِلِ .

٢ — ما لا يَصِحُّ ٱلوَقْفُ عَلَيْهِ ، وهُوَ :

(ا) صَدْرُ ٱلمُرَكَّبِ ٱلمَزْجِيِّ ، مِثْلُ : بَعْلَبَكَّ ، قاضِيخان ، مَعْدِيكَرِب [١] وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلأسْماءِ ٱلمُعَرَّبَةِ أَو ٱلدَّخيلةِ ، نَحْو : سِكْباج ، خُشْكنان ، سَكَنْجَبين ، تَرَنْجَبين ، دَسْتَبَنْد ، شاهنشاه .

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ ، نحو :

---

(١) هذا اذا لم يعرب اعراب المتضايفين ، فاذا اعرب كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

أَرْبَعِمائَة ، خَمْسِمائَة . بِخِلافِ ما أُضِيف إليها مِنَ الْمَكْسور ، نَحْو : ثُلْثُ مائة ، خُمْسُ مائَة .

(ج) ما رُكِّبَ مِنَ الظُّروفِ مَعَ إذِ الْمُنوَّنَةِ ، كَحينَئذٍ ، ساعَتَئِذٍ . بِخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إذْ غَيْرِ الْمُنوَّنةِ ، نَحْو : حِينَ إذْ حَدَثَ كَذا .

(د) حَبَّ مَعَ ذا ، نَحْو : حَبَّذا ، لا حَبَّذا .

(هـ) الحَرْفُ الْمُفْرَدُ وَضْعاً كَاللامِ وَالْكاف ، أَوْ عَرَضاً كالْباء في بَلْحَرِثِ ، بَلْقَيْن[1] .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، ومِثْلُها (أَم) الْحِمْيَرِيَّةُ ، نَحْو : « لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر »

هـذا ، وَيَجوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفصولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى فى ص ٤٢ .

ٱلإلغازِ ، كَقَوْلِهِ :

عافَتِ ٱلماءَ فى ٱلشِّتاءِ فَقُلْنا   بَرِّديهِ تُصادِفيهِ سَخِينا

أيْ بَلْ رِديهِ ، أَمْرٌ مِنَ ٱلْوُرودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبا يَزيدَ مُقاتِلاً
أَدَعَ ٱلْقِتالَ وأَشْهَدَ ٱلْهَيْجاء

أَيْ لَنْ أَدعَ القتالَ ما رَأَيْتُ .

وَهُناكَ تَفْصِيـــلٌ فى وَصْلِ (مَنْ) و (ما) و (لا) بِما قَبْلَها .

– وصل (مَنْ) بما قبلها –

توصَلُ (مَنْ) ٱلاِسْتِفْهامِيَّةُ وٱلمَوْصولَةُ بِمِنْ ، وَعَنْ ، وفى ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هٰذا ؟ عَمَّنْ تَسْأَل ؟

فِيمَنْ تَرْغَبِ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فِيهِ .

— وصل (ما) بما قبلها —

وهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ما الاسْمِيَّةُ ، وما الحَرْفِيَّة .

و (ما الاسْمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُرُوبٍ: اسْتِفْهامِيَّةٌ ، مَوْصولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تامَّة .

١ — (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْمِ ، نَحْو : بِمُقْتَضامَ؟ وَبِالحُروفِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ، اللام ، إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحْو : مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَ؟ لِمَ؟ إلامَ؟ عَلامَ؟ حَتَّامَ؟

٢ ، ٣ ، ٤ — (المَوْصولَة ، النَّكِرَة ، المَعْرِفَة التَّامَّةُ) توصَلُ بِهٰذِهِ الكَلِماتِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ،

مِيَّ ، نِعِمَّ[1] ، نحو : سألتُ عمَّا سألتَ عنه ، رَغِبْتُ عمَّا رغِبْتَ عَنْهُ ، أُفكّرُ فيما تُفَكِّرُ فِيهِ ، لا سِيَّما يَوْمٌ بدارةِ جُلْجُلِ ، « إنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا[2]

وأمَّا ما الحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : مَصْدَرِيَّة ، كافَّة ، زائِدَة .

١ — (المَصْدَرِيَّةُ) تُوصَلُ بِحِينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ، كلّ المنصوبة عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[3] ، نَحْو : أَكْرَمْتُهُ حِينَمَا جاءَنى وريْثَما جاءنى (أى وَقْتَ مَجيئِهِ) ، أَيْنَما صَنَعْتَ (أى أَيْنَ صُنْعُكَ) .

---

(١) لغة فى نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) فى هذا نكرة تامة ، او معرفة تامة اى نعم شيئا ، أو نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة او المجرورة او المنصوبة على المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنه كل ما قلته .

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوازاً ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَجَمِ لِلعَرَبِ : « أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ » .

٢ — (الكافَة) وتوصَلُ بـ طالَ ، وقَلَّ ، وبَيْنَ ، وقَبْلَ ، ورُبَّ ، وكَيْ ، وبـ إنَّ وأَخَواتِها[١] ، نَحْو : طالَما ، قَلَّما ، بَيْنَا ، قَبْلَما ، رُبَّما ، كَيْما ، إنَّما ، كَأَنَّما لَكِنَّما ، لَعَلَّما ، لَيْتَما .

٣ — (الزَّائِدَةُ) وتوصَلُ بحَيثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ، أَيّ ، مِنْ ، عَنْ ، إنِ الشَّرْطِيَّة ، أَيْنَ الشَّرْطِيَّة ، وبكُلِّ اسْمٍ وَقَعَ مُضافاً إلى ما بَعْدَها ، نَحْو : حَيْثُما ، كَيْفَما ، كَيْما ، أَيَّما الأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ، عَمَّا قَليل ، إمَّا تَخافَنَّ ، أَيْنَما تَكونوا ، فَياحُسْنَها عَيْن

---

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة ، تقول : ان ما فعلته حسن ، لكن ما فعله اخوك غير حسن . وهكذا .

توصَلُ (لا) :

١ — بإنْ ٱلشَّرْطِيَّةِ ، نَحْو : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نصَرَهُ ٱللهُ » .

٢ — بأَنْ ٱلمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ . ولا فَرْقَ في ذٰلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ (لا) نافِيَةً ، نَحْو : يَنبَغِي أَلاَّ تُهْمِلَ أَوْ زائِدَةً ، نَحْو : « لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتاب » ، « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلاَّ تَتَّبِعَنِ[1] » .

وَأَمَّا أَنِ ٱلمُفَسِّرَةُ وَٱلمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتُفْصَلانِ وَتُثْبَتُ فِيهِما ٱلنُّونُ ، نَحْو : أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لا يَفْعَلَ ، « أَنْ لا تَخافُوا ولا تَحْزَنُوا » .

---

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في ص ٤٩ . واختار أبو حيان إثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التأنيث

هاءُ ٱلتَّأْنِيثِ هِيَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ بِالْاِسْمِ وَمَنَعَهُ ٱلصَّرْفَ مَعَ ٱلْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جاءَ فارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ الْأَسْماءِ ومُؤَنَّثِها بِحَسَبِ الْأَصْلِ[1] ، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوتَقْدِيرا . نَحْو : فاطِمَة ، امْرَأَة ، فاضِلَة ، قَناة ، مجاراة ، مُداراة ، قُضاة ، سُعاة

---

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ؛ أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الأسمية كالخليفة ؛ ففي جميع ذلك تسمى هاء التأنيث .

(٢) الألف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عَلاماتِها أنْ تُبْدَلَ فى ٱلْوَقْفِ هاءً .

وَتُرْسَمُ مَرْبوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَميرٍ ، نَحْو : امْرَأَته ، مُجاراته ، سُماتهم .

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ فى مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أوْ نَثْرٍ مَسْجوعٍ ، كَقَوْلِه

ومُوجَبُ ٱلصَّداقَةِ ٱلْمَساعَدَه

ومُقْتَضى ٱلمَوَدَّةِ ٱلْمُعاضَدَه

وحَديث : «أعوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّه ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّه . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّه» . فَمِنَ ٱلخَطَإِ نَقْطُ هٰذِهِ الهاء

وأمَّا تاء ٱلتَّأنيثِ فَعَلامَتُها أنْ يوقَفَ عَلَيْها بِلَفْظِها ولا تُبْدَل هاءً وَتَلْحَقُ جَميعَ أنْواعِ ٱلكَلامِ :

١ — تلحَقُ ٱلِاسْمَ ، نَحْو : بِنْتٌ[1] وَأُخْتٌ .

ومِنْهُ تاءُ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلحَقاتِهِ ، كَمُسْلِماتٍ ، وَصِلاتٍ ، وبَناتٍ ، وَلَوْ كانَ هٰـــذا ٱلْجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ ، مِثْل : ثِقاتٍ[2] .

٢ — وَتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأْنِيثِ ٱلْفاعِلِ ، نَحْو : قالت ، نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ . وَهِيَ في هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها

(١) اما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .

(٢) يخطىء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة ، توهـــما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، او انها مثل تقـــاة اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره ان طيئا تقف على جمـــع المؤنث السالم بالهاء ، يقولون : مسلماه وزينباه ، ويقفون على المفـــرد المؤنث بالتاء ، خلافا لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة اليهم يكتب تبعا لهذا الوقف . ومنه قولهم :

❋ والله انجاك بكفى مسلمت ❋

وقولهم : « دفن البناه ، من المكرماه » .

٣ — كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروفٍ ، وَهِيَ ثُمَّتَ[1] ، رُبَّت ، لَعَلَّتَ ، لاتَ .

وَتُكْتَبُ جَمِيعُها بِالتَّاءِ المَبْسوطةِ .

* * *

(١) اما (ثمة) الظرفية المفتوحة الثاء فانها ترسمْ بالهاء ، غرا بينها وبين الحرفية العاطفة .

نماذج وتعليلات
لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة
الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ — أَمَرَ . أُمِرَ . إمارة . إعاز . أَخٌ . أُختٌ
الأُبَّهة . الإِخوة . الإجلال . لأَسمينَّ . لأَكرِمَنَّ
لأَنَّك . لأنت الصَّديق . أأخرج . أأسجُد . سأقرأ .
سأرسل . فإِنك أخى . وإِنك صديق .

ترسم همزة القطع فى أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع علامة القطع (ء) فوقها فى حالة الفتح والضم . وتحتها فى حالة الكسر .

٢ — اسمٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتُبْ . ادخُلْ . افهم . انطلَقَ . انطلِقْ . انطلاقاً .

استخرجَ . استخرجْ . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفا فى الأسماء العشرة ، وفى أمر الثلاثى والخماسى والسداسى ، وماضى الخماسى والسداسى ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ُ) فوقها . ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ — يأمُر . آمَر . ملجآنِ . منشآنِ . تذأّب . سأل

تبوّءها . قرأا . لم يقرأا يقرأان .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها ألف المثنى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.

٣ — أرؤُس. أفؤس. التفاؤل. التضاؤل. جُزْؤُهُ. سماؤه. هؤلاء.

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكنٍ غير واوٍ أو ياء، وليس بعدها واوُ مدٍّ.

٤ — تلاؤه. يرزؤُه. يشنَؤُه. يقرَؤُه. يكلَؤُكم. يَرْزَؤُكم. أؤلقِيَ عليه الذكر.

ترسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة، ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف[1].

---

(١) اما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة. واما التى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الف نحو قرءوا وجاءوا فانها ترسم مفردة، الا اذا امكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة.

٥ — جُؤْجُؤان . لُؤْلُؤانِ . لؤلؤك . يُؤَاخَذ ، مُؤَاخَذة .

سُؤَّال (جمع سائل) وضُؤْتَ . وضوُؤَتْ . يَوضُؤانِ .

يوضُؤُون . اؤْتُمِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة ، وَهى غير مكسورة .

٦ — دَءُوبٌ . دَءُولٌ . رُءُوسٌ . فُئُوسٌ . كُئُوسٌ

رسمت مفردة طبقاً لقاعدة : « كل همزة وليها حرفُ مدٍ كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم على نبرة[1] .

---

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس . نؤوس . وفى آخر ترسم على الواو الثانيــة بعد حــذف الأولى : رؤس . فؤس .

٧ — سَئِمَ . بَئِيس . مِلْئِه . نَبِّئْهِم . مَلَئِهِم . تتوضَّئِين .
تَوَضَّئِينَ . يرتَئِى . تقْرَئِين . لم تقرئى . القارئين .
ومئذٍ . حينئذٍ . ساعتئذٍ . أَئِنْ . أَئِنَّا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرّكٍ مطلقا .
والكسرة أقوى الحركات .

٨ — صائم . قائم . وضوئِهِ . هُدوئِه . جُزْئِهِ . جَزائِهِ
جُزْئِىٌّ . أسئلةٌ .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
أو معتلّ .

٩ — بَرِئتَ . بُرِّئتَ . ائتزَر . ائتزاراً . ائتَمَنَهُ . ائتمانا .
ائتمِنْهُ . ائتزِرْ .

رسمت ياء لأنّها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ — فَأْتَزَرَ . فأْتِزارٌ . فأْتزرْ . وَأْتَمَن . وَأْتَمِنْهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن اللبس ، فأصبحت ساكنةً بعد مفتوح . انظر البنـــــد (١)

١١ — ثم ائْتزَر . ثم ائْتَمَنَه .

رسمت ياءً لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون أيضا كما سبق .

١٢ — فائْتَمَّ .

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأَتَمَّ لو رسمت ألفاً .

١٣ — رِئَة . سيِّئَة . طارئة . ناشِئُون . برِّئا . يهيِّئانِهِ . مائة . مِئُونَ (جمع مائة) لئلاًّ .

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هى ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف فى مائةٍ منعاً لالتباسها بلفظ «منه» الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاءل . عَباءَة . مُلاءَة . رداءَيْنِ . جزاءَيْنِ . راءى . شاءاهُ (بمعنى سابقه) . شاءا (بمعنى أرادا) . رداءانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءَه . ضَوْءُه شديد . السُّوءَى . السَّوْءَاء . ضَوْءَانِ . إنْ تبوُّءَك تبوُّءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أو مشدَّدة مضمومة .

١٦ — جزءاً . جُزْءانِ شيئاً . شيئانِ . فَيْئاً فَيْئانِ .

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ، وقبل ألف التنوين كما فى الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثنى كما فى الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما فى بقية الأمثلة .

١٧ — مَرْءُوس . مَوْءُودة . دَءُوب . وَءُول (مبالغة من وأل بمعنى لجأ) . قَرَءوا . جاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ فى كلمةٍ على وزن مَفْعول أو فَعول ، كما فى الكلمات الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على ألف كما فى قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما فى جاء وجاءوا .

١٨ — مَسْئُول . مَشْئُوم . سَئُولٌ . قَئُول .

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة، وإنما رسمت على نبرةٍ لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها.

١٩ -- هَيئة. بِيئة. جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع). يَيْئَس. شيْئُك. شَيْئَهُ. فَيْئِه.

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها.

الهمزة آخر الكلمة

١ — جُزْء. بُرْء. مَلْء. رِدْء. مُنْء (اسم فاعل من أنأى). ناء (اسم فاعل من نأى). جاءَ. شاءَ. أضاءَ. رِداء. كِساء. غِطاء. براءُ. وضوءٌ. قُروء. التبوُّءُ. التروُّءُ (من روَّأ في الأمر أي تروَّى).

رسمت مفردة لأنَّ ما قبلها ساكنٌ، أو لأنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة.

١ – امرؤٌ . لؤلؤٌ . تهيُّؤٌ . جُؤجُؤٌ (بمعنى الصّدر) .

امرِئٍ . مبرِئٌ . متهيِّئٌ . مرِئٍ . متهيِّئٍ .

يهيِّئُ . يبرِئُ . يُنشِئُ . يقرِئُ .

مهيَّأً . مبرَّأً . يهيَّأُ . يبرّأُ ينشأُ . يقرَأُ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشدَّدة مضمومة

كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانيا : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قامَ . فتاةٌ . لَيلاىَ . بعقتضامَ . يرضاهُ .

يخشاه . إلامَ . عَلامَ . حَتَّامَ .

كل ألف ليِّنةٍ متوسِّطةٍ ترسم ألفاً سواء أكان

توسُّطها أصيلا كما فى الكلمتين الأولَيَيْن ، أم عارضاً كما

فى بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ — الفَتَى . الهُدَى . الثَّرى . اللَّمَى .

رسمت ياءً لأنها فى اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٢ — قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياءً لأنها فى فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٣ — الرِّضا . السُّها . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها فى اسم ثلاثى ألفُه منقلبة عن واو .

٤ — دعَا . غزَا . عَفَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها فى فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن واو .

٥ — صُغرَى . كُبرَى . حُبلَى . صَرعَى . قَتلَى .

عَذارَى . سُكَارَى . مرتضَى . مصطفَى . تترَى .

رُسمت ياءً لأنها فى أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وليس قبل آخرها ياء .

٦ — دنياً . قضايا . هَدايا . رَيًّ . مُحَيًّا . ثُرَيًّا . يحيي (علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة وقبـــل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين . أما الكلمة الأخيرة (يحيي) فهي مستثناة من هذه القاعدة .

٧ — مُوسَى . عِيسَى . كِسْرى . بُخارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها بالياء ، أمّا غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنْها . شَبْرَا .

٨ — لدَى . أنَّى . مَتَى . أولَى (اسم إشارة) . الأُلَى (اسم موصول) .

كل اسمٍ مبنيّ ترسم فيه الألف ألفا ، نحو : مهما ، أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنيّة الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ — أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَّى .

رسمت ياء لأنها فى فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ — يَحيا . استَحيَا . بَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياءً لأنها فى فعل زائدٍ على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ — وَعَى . وَقَى . الوَغَى . الجَوَى . الهوَى .

ما كان أوله واواً ، أو وسَطُه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ — بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو بمعنى السَّبْق) .

رسمتا بالياء لأن عين الـكلمة همزة ، وقد كرهوا فى هذا اجتماعَ الألفين .

١٣ — يا . وا . أَيَا . هَيَا . إلاَّ . ألاَّ . ألاَ . هلاَّ .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بألفٍ يرسم بالألف .

١٤ — إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مراجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنعمته تتم الصالحات .

الفهرس